

أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي في قطاع النفط

المقدمة

تُعد إدارة المخزون من الركائز الأساسية في نجاح المؤسسات الصناعية، إذ تسهم في تقليل الهدر وتحسين استمرارية الإنتاج ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية. وفي القطاعات المعقدة مثل قطاع النفط، الذي يعتمد على سلاسل إمداد ضخمة وبيئة تشغيلية حساسة، تمثل كفاءة إدارة المخزون عاملاً حاسماً في تحقيق التوازن بين الوفرة التشغيلية وخفض التكاليف (Ogbo & Koumanakos, Ukpere, 2014 ; Agu et al., 2016 ; 2008)

إدارة المخزون الفعالة تسهم في تحسين الأداء المؤسسي، من خلال سهولة التخزين والاسترجاع وتقليل التكاليف التشغيلية وتحسين العائد على الاستثمار. ضعف الإجراءات التشغيلية ونقص التدريب والاعتماد المفرط على الممارسات اليدوية من أبرز أسباب تدني كفاءة نظم المخزون، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأداء التشغيلي للمؤسسات الصناعية (Karim et al., 2018)

في السياق العربي، يظهر أن التحول نحو الاقتصاد المعرفي القائم على المعرفة والتقنية يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي من خلال تطبيق نظم إدارية متقدمة، بينما يؤدي ضعف النظم الإدارية في المؤسسات النفطية إلى قصور في تنفيذ السياسات التشغيلية بكفاءة (Al-Hashimi, Atiya, 2021 ; 2025)

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة أثر كفاءة إدارة المخزون على تحسين الأداء التشغيلي في قطاع النفط، لما لهذا القطاع من تأثير محوري في الاقتصاد العالمي.

مشكلة الدراسة

رغم الأهمية الحيوية لإدارة المخزون في تعزيز الكفاءة التشغيلية، لا تزال العديد من المؤسسات النفطية تواجه تحديات في تطبيق أنظمة فعالة لإدارة الموارد التشغيلية

ثم إن ضعف كفاءة إدارة المخزون يؤدي إلى زيادة التكاليف التشغيلية، وتباطؤ العمليات، وضعف القدرة على التنبؤ بالطلب أو السيطرة على الفاقد المادي والزمني (Ogbo & Ukpere, 2018 ; Karim et al., 2014)

تُظهر بعض الدراسات أن المؤسسات النفطية تعاني من اختلالات هيكلية وإدارية تحد من فاعلية سياساتها التشغيلية، في حين أن التحول نحو الإدارة القائمة على المعرفة والتكنولوجيا يمثل أحد المداخل الرئيسة لتحسين الأداء المؤسسي (Al-Hashimi, Atiya, 2025 ; 2021)

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة البحث في غياب تكامل فعال بين إدارة المخزون ومتطلبات الكفاءة التشغيلية في مؤسسات قطاع النفط.

الفجوة النظرية:

قلة الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة العلاقة بين كفاءة إدارة المخزون والأداء التشغيلي في قطاع النفط تحديداً، رغم توافر دراسات كثيرة في قطاعات صناعية أخرى.

الفجوة التطبيقية:

ضعف تطبيق أنظمة حديثة لإدارة المخزون في مؤسسات النفط مقارنة بالقطاعات الصناعية المتقدمة، مما يؤدي إلى هدر في الموارد وانخفاض في الكفاءة التشغيلية.

السؤال الرئيس للبحث: ما أثر كفاءة إدارة المخزون على تحسين الأداء التشغيلي في قطاع النفط؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية
تسهم هذه الدراسة في توسيع الإطار المعرفي حول العلاقة بين إدارة المخزون والكفاءة التشغيلية في القطاعات الصناعية، من خلال التركيز على قطاع النفط الذي لم يحظَ باهتمام كافٍ في هذا المجال. كما تدعم نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت وجود علاقة إيجابية بين كفاءة إدارة المخزون وتحسين الأداء المؤسسي (Agu et al., 2016 ; Koumanakos, 2008)

ثانياً: الأهمية التطبيقية
تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في تقديم رؤية عملية لتحسين الأداء التشغيلي عبر تطوير نظم إدارة المخزون في المؤسسات النفطية، من خلال تعزيز الممارسات الحديثة والتقنيات الرقمية الداعمة لكفاءة العمليات وتقليل الفاقد. كما يمكن لصناع القرار الاستفادة من نتائج الدراسة في صياغة استراتيجيات تشغيلية أكثر فاعلية تعزز الإنتاجية وتحد من التكاليف التشغيلية.

قائمة المراجع

- عطية، فاطمة. (2021). أثر الاقتصاد المعرفي في تحسين كفاءة الأداء لرأس المال البشري: دراسة قياسية على الاقتصاد السعودي خلال الفترة 2007-2018. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 22(2)، 35-68.

- الهاشمي، ياسر حميد محمد. (2025). العوامل المؤثرة في فاعلية تنفيذ السياسات النفطية العامة: دراسة تحليلية في وزارة النفط العراقية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 6(5)، 329-304.
- The impact of effective inventory .(2014) .I .W ,I., & Ukpere .A ,Ogbo
A study of :control management on organizational performance
Mediterranean Journal of .Nigeria ,Enugu ,7up bottling company
109–118. ,(5(10 ,Social Sciences
- Inventory .(2018) .P .A .S .A ,A., & Salin ,A., Nawawi .N ,Karim
control weaknesses – a case study of lubricant manufacturing
436–449. ,(25(2 ,Journal of Financial Crime .company
- Effect of .(2016) .C .E ,O., & Nnate .H ,O., Obi-Anike .A ,Agu
inventory management on the organizational performance of
Singaporean Journal of Business .selected manufacturing firms
56–69. ,(5(4 ,Economics and Management Studies
- The effect of inventory management on .(2008) .P .D ,Koumanakos
International Journal of Productivity and .firm performance
355–369. ,(57(5 ,Performance Management